

الأغاني

خبر الوقعة التي قيل فيها هذان الشعران وهي وقعة دولا ب وشيء من أخبار هؤلاء الشراة وأنسابهم وخبر أم حكيم هذه .

هذان الشعران قالا في وقعة دولا ب وهي قرية من عمل الأهواز بينها وبين الأهواز نحو من أربعة فراسخ كانت بها حرب بين الأزارقة وبين مسلم بن عبيس بن كريس خليفة عبد الله بن الحارث بن نوفل بن عبد المطلب وذلك في أيام ابن الزبير .

أخبرني بخبر هذه الحرب أحمد بن عبد العزيز الجوهري عن عمر بن شبة عن المدائني وأخبرني بها عبيد الله بن محمد الرازي عن الخراز عن المدائني وأخبرني الحسن بن علي عن أحمد بن زهير بن حرب عن خالد بن خداش أن نافع بن الأزرق لما تفرقت آراء الخوارج ومذاهبهم في أصول مقالته أقام بسوق الأهواز وأعمالها لا يعترض الناس وقد كان متشككا في ذلك . فقالت له امرأته إن كنت قد كفرت بعد إيمانك وشككت فيه فدع نحلتي ودعوتك وإن كنت قد خرجت من الكفر إلى الإيمان فاقتل الكفار حيث لقيتهم وأثن في النساء والصبيان كما قال نوح لا تذر على الأرض من الكافرين ديارا .

فقبل قولها واستعرض الناس وبسط سيفه فقتل الرجال والنساء والولدان وجعل يقول إن هؤلاء إذا كبروا كانوا مثل آبائهم . وإذا وطء بلدا فعل مثل هذا به